سعى بلا فائدة

ومع عودة سفيان للجامعة في بداية الأسبوع ، بدأ يذهب إلي مكتبة الجامعة ليعد بحثا مستفيضا عن الاثار المحتملة بمنطقة الاهرام واسفل تمثال ابوالهول ، وكذلك أخذ في البحث على على شبكة الانترنت ، وعقد نقاشات كثيرة مع دكاترة في كلية الاثار واطلع على رايهم بالمقترح ، وانه سوف يستعين بترجمة الكتاب الذى فى حوزته والذى فى الغالب والمنطقى اعتمد عليه شامبليون فى ترجمته للغة الهيلوغرافية لان هذا الكتاب هو الاصل وقد يكون به من الجديد الدى كان على شامبليون الانتباه اليه حيث ان لغة الكتاب الاصلية هى اللغة العربية ومن الوارد جدا ان الترجمة إلي الفرنسية لم تكن ملمة بما يحويه الكتاب وذهب أيضا الى دكاترة التاريخ بالقسم لديه ، وبدأ في جمع تصور لما يمكن ان يؤدى إلي فتح افاق جديده والمتمثل في حفر وتنقيب المنطقة حول تمثال أبو الهول واسفله ، وأصبحت لديه مادة علمية وبيانات عن مساحة المكان طولا وعرضا وطبيعة التربة ومستوى المياه الجوفية وطبيعة الصخر وحتى معدل تراكم الرمال سنويا ، إلي اخر كافة المعلومات المطلوبه وتخيله لطريقة البحث ، وعرضها على الدكتورة فرخنده والدكتور رياض اللذين رأوا فيها مادة علمية قيمة وفكرة رائده ، ولكن الامر يستدعى موافقة الجهات المعنية من الدولة للموافقة للقيام بأمر كهذا وعلى

رأسهم المجلس القومى للاثار ليعطيه موافقة على تشكيل فريق بحث وتنقيب وامداده بما يلزم من أدوات ومعدات لتطبيق بحثه وفكرته

... سعى سفيان لدى الجهات المعنية لكى يحصل على موافقة بالتنقيب والحفر حسب رؤيته ، وعرض بحثه وما توصل اليه على كل من راه من السؤلين ، ولكن لم يجد استجابه فمن وزارة الاثار التي اخبرته انها لديها من يقوم بالتنقيب سواء من المصريين او البعثات الأجنبية حسب ما يروا وفق رؤيتهم هم ، حتى النسخة الاصلية من مخطوطة كتاب " شوق المستهام فى معرفة رموز الاقلام " الدى اكتشفه بالصدفة بعد بحث طويل توصل إلي ان النسخة الاصلية منه وعلم انها موجودة لدى احد المتاحف فى المانيا ، وكذلك اصطدم بانه مطالب بموافقات من جهات عدة كوزارة السياحة التي رأت في مشروعه توقف للاستثمارات التي تاتى عن طريق زيارات الوفود والسائحين للمكان وغيرها من العراقيل، فاصابه الإحباط وعدل عن فكرته ولم يعد اليها .

****